فأقعى الذئب وقال للراعي ألا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي قال الراعي
العجب من ذئب يتكلم بكلام الإنس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من
ذلك رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق فأتى
الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم
فحدثهم ثم قال صدق والحديث فيه قصة وفي بعضه طول وروى حديث
عن أبي هريرة وفي بعض الطرق عن أبي هريرة فقال الذئب أنت أعجب واقفا
على غنمك وتركت نبيا لم يبعث الله نبيا قط أعظم منه عنده قدرا قد
فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون قتالهم وما بينك
وبينه إلا هذا الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي من لي بغنمي قال الذئب
أنا أرعاها حتى ترجع فأسلم الرجل إليه غنمه ومضى وذكر قصته وإسلامه
ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
عد إلى غنمك تجدها بوفرها فوجدها كذلك وذبح للذئب شاة منها وعن
أهبان بن أوس وأنه كان صاحب القصة والمحدث بها ومكلم الذئب
وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع وأنه كان صاحب القصة أيضا وسبب إسلامه
بمثل حديث أبي سعيد وقد روى ابن وهب مثل هذا أنه جرى لأبي سفيان
بن حرب وصفوان بن أمية مع ذئب وجداه أخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف
الذئب فعجبا من ذلك فقال الذئب أعجب من ذلك محمد بن عبد الله با
لمدينة يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار فقال أبو سفيان واللات والعزى
لئن ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا وقد روى مثل هذا الخبر وأنه جرى لأبي
جهل وأصحابه وعن عباس بن مرداس لما تعجب من كلام ضمار صنمه وإنشاده الشعر
الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم إذا طائر سقط فقال يا عباس

عباس أتعجب من كلام ضمار ولا تعجب من نفسك إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو إلى الإسلام وأنت جالس فكان سبب إسلامه وعن جابر بن
عبد الله عن رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به وهو على بعض حصون خيبر
وكان في غنم يرعاها لهم فقال يا رسول الله كيف بالغنم قال احصب وجوهها
فإن الله سيؤدي عنك أمانتك ويردها إلى أهلها ففعل فسارت كل شاة
حتى دخلت إلى أهلها وعن أنس دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا أنصاريا
وأبو بكر وعمر ورجل من الأنصار وفي الحائط غنم فسجدت له فقال أبو بكر نحن
أحق بالسجود لك منها الحديث وعن أبي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا
فجاء بعير فسجد له وذكر مثله ومثله في الجمل عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله و
يعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل أحد الحائط إلا شد عليه
الجمل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في الأرض وبرك بين
يديه فخطمه وقال ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن و
الإنس ومثله عن عبد الله بن أبي أوفى وفي خبر آخر في حديث الجمل أن النبي صلى الله
عليه وسلم سألهم عن شأنه فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه وفي رواية أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم إنه شكا كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية أنه
شكا إلي أنكم أردتم ذبحه بعد أن استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم وقد
روي في قصة العضباء وكلامها للنبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له بنفسها و
مبادرة العشب إليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها ونداءهم لها إنك لمحمد وأنها
لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت ذكره الإسفرائني وروى ابن وهب أن
حمام مكة أظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروي عن
أنس وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار